

شعب الإيمان

31 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الرحمن بن بزرج ي فذكره و هذا يدل على تفاوتهم في اليقين .
أما قوله D : { اليوم أكملت لكم دينكم } .
و ما ورد في معناه فإنه لا يمنع من قولنا بزيادة الإيمان و نقصانه لأن معنى قوله : { اليوم أكملت لكم دينكم } .
أي أكملت لكم وضعه فلا أفرض عليكم من بعد ما أفرضه عليكم إلى اليوم و لا أضع عنكم بعد اليوم قد ما فرضته قبل اليوم فلا تغليظ من الآن و لا تخفيف و لا نسخ و لا تبديل و ليس معناه أنه أكمل لنا ديننا من قبل أفعالنا لأن ذلك لو كان كذلك لسقط عن المخاطبين بالآية الدوام على الإيمان لأن الدين قد كمل و ليس بعد الكمال شيء فإذا كان الدوام على الإيمان مستقبلا و هو إيمان فلذلك الطاعات الباقية التي تجب شيئا فشيئا كلها إيمان و الكمال راجع إلى إكمال الشرع و الوضع لا إلى كمال أداء المؤدين له و قيام القائمين به و الله تعالى أعلم